[70] (ع) حين انصرف من عند عمر، والعباس بن عبد المطلب يمشي في جانبه، فسمعته يقول للعباس (1): ذهبت منا وا ! فقال: كيف علمت ؟. قال: ألا تسمعه يقول: كونوا في الجانب الذي فيه عبد الرحمن، وسعد لا يخالف عبد الرحمن (2) لانه ابن عمه، وعبد الرحمن نظير عثمان وهو صهره، فإذا اجتمع هؤلاء ! فلو أن الرجلين الباقيين كانا معي لم يغنيا عني شيئا، دع أني لست أرجوهما ولا أحدهما (3)، ومع ذلك فقد أحب عمر أن يعلمنا أن لعبد الرحمن عنده فضلا علينا لا، لعمر ا (4) ما جعل ا ذلك لهم علينا كما ا لم يجعل لاولاهم على أولانا (5)، أما وا لئن لم يمت عمر لاذكرنه (6) ما أتى إلينا قديما، ولاعلمنه (7) سوء رأيه فينا وما أتى إلينا حديثا، ولئن مات - وليموتن - ليجمعن هؤلاء القوم على أن يصرفوا هذا الامر عنا، ولئن فعلوها ليروني (8) حيث يكرهون، وا ما بي رغبة في السلطان ولا أحب الدنيا، ولكن الاظهار العدل، والقيام بالكتاب والسنة (9). وقد ورد في الروايات التصريح بأنه أراد بهذا التدبير قتل أمير المؤمنين عليه السلام كما سيأتي في أخبار الشورى. وروى أبو الصلاح رحمه ا في كتاب تقريب المعارف (10)، عن أمير المؤمنين

_____ (1) في مطبوع البحار: لعباس. (2) لا يوجد في المصدر المطبوع: وسعد لا يخالف عبد الرحمن. (3) في شرح النهج: مع أني لست أرجوا إلا أحدهما. (4) في مطبوع البحار زيادة الواو قبل لفظ الجلالة. (5) في المصدر: لاولادهم على أولادنا. (6) في شرح النهج: لاذكرته. (7) في المصدر: لاغلمته. (8) في الشرح زيادة: وليفعلن. وفيه: ليروننى - بزيادة النون -. (9) إلى هنا كلام ابن أبي الحديد في شرحه 9 / 50 - 51، بتصرف يسير. (10) تقريب المعارف: القسم الثاني الشامل لمطاعن الخلفاء الثلاثة وغيرهم، لم يطبعه مصحح الكتاب مع الاسف. _____